E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1998/148
25 March 1998
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الرابعة والخمسون
البند ١٠ من جدول الأعمال

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء من العالم، مع الإشارة بصفة خاصة إلى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة

رسالة مؤرخة في ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٨ من القائم بالأعمال المؤقت في البعثة الدائمة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف موجهة إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان

أكتب أليكم بخصوص البيانات التي أدلى بها ممثلو سلوفينيا وجمهورية كرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة في جلسة اللجنة المنعقدة بتاريخ ١٧ آذار/مارس ١٩٩٨.

١- إن القلق المزعوم الذي يساور سلوفينيا إزاء أفراد الأقلية القومية الألبانية في صربيا لم يكن أبداً - ولا هو الآن - بدافع الالتزام الصادق باحترام حقوق الإنسان، بل يرجع حصراً إلى مصالح سلوفينيا في المنطقة وخارجها، ولكي تحقق سلوفينيا وسياساتها مصالح سياسية واستراتيجية أخرى أوسع نطاقاً. لقد ألف الكثيرون تلاعب سلوفينيا المفضوح [بمصائر] الألبانيين الذين يسعون إلى كسب التأييد لأهدافهم الانفصالية.

٢- أما فيما يخص ممثلي كرواتيا، فينبغي أن توصد أبواب هيئات الأمم المتحدة وأجهزتها التي تتناول حقوق الإنسان في وجههم.

فالأفعال، وليس الأقوال والأكاذيب المعدة في أروقة وكالات العلاقات العامة الشهيرة، هي التي تفصح أيما إفصاح عن سياسة هذا البلد.

إن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تنوء تحت ثقل الشواهد الحية والميتة على نوع حقوق الإنسان السائد في كرواتيا: كالأيتام، والأسر التي فقدت على الأقل واحداً من أفرادها بعد أن قتل أثناء الحرب، والمصابين باضطرابات عقلية - في صفوف الصغار والمسنين على حد سواء - والمعاقين والمرضى والمحرومين من سبل العيش، والذين لا مأوى لهم أو ممتلكات أو دخل يعتاشون به، والأسر المشتتة ما بين كندا وحتى نيوزيلندا التي تسعى إلى لمّ شملها. وفي اللحظة التي كانت تدلي بها ممثلة كرواتيا ببيانها من على منبر لجنة حقوق الإنسان، كانت مطارات النرويج تستقبل المئات من اللاجئين الصرب الجدد من سلوفينيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية.

وبغض النظر عما ارتكبته كرواتيا من فظائع في فترة الست سنوات الأخيرة ضد غير الكرواتيين الذين كانت كرواتيا وطنهم الأم طوال قرون عديدة، فقد أخفق المجتمع الدولي في معاقبة النظام القائم فيها. نعم، لقد أصدر أولئك الذين يفترض بأنهم يمثلون المجتمع الدولي هذه الأيام تحذيرات تنبه إلى أن كرواتيا قد تحرم من المعونات المالية وغيرها من المعونات بسبب بعض ما اقترفته من أفعال. ولم تحدَ الابادة الجماعية المرتكبة للمرة الثانية في القرن العشرين على يد كرواتيا ضد جمهرة هائلة من سكانها أنفسهم الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي أبداً على مجرد التفكير في مشروع قرار أو خطوة تتجاوز البيان الرئاسي في المجلس. بل إنه يسمح لكرواتيا أن تأخذ الكلمة وتخاطب لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حيث أن صوتها المفعم بالسخرية إهانة لِمـُثل حقوق الإنسان، ولأعضاء اللجنة الذين لا تسمح أوضاعهم بأن يكون لهم القول الفصل فيما يخص سياسة كرواتيا في هذا الميدان.

٣- أما بخصوص جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، فإن الأقلية الألبانية التي تقطن أراضيها تمارس حقوقاً متساوية مع تلك التي نص عليها القانون والعرف بالنسبة لأفراد هذه الأقلية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وعلى النقيض من أعضاء الأقلية الألبانية في مقدونيا الذين يشاركون في الحياة السياسية للبلد، فإن أفراد الأقلية الألبانية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يرفضون التمتع بهذه الحقوق لأن هدفهم هو الانفصال وخلق ألبانيا الكبرى. ويعتبر أفراد هذه الأقلية، سواء كانوا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أم في مقدونيا، أنفسهم جزءاً واحداً من كيان واحد، حيث يتشاطرون هدفاً واحداً وحيداً - ألا وهو خلق دولة موسعة - ألبانيا الكبرى، بالاستيلاء على أراضي الشعوب الأخرى التي يتوطنوها ويفوزون بها خارج بلدهم الأم.

إن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لا تعلق كبير أهمية على حجج مقدونيا عن الخطر الآتي من كوسوفو وميتوهيا، حيث أن الخطر ذاته يملأ الأفق في وسط مقدونيا نفسها، رغم أنه لا يتجلى بقدر مماثل من الصراحة والوضوح. وعليه فإن انضمام مقدونيا إلى المبادرات الاقليمية الهادفة إلى احتواء الخطر المتمثل بانتشار النزاع في كوسوفو وميتوهيا إلى منطقة البلقان الأوسع ذو أهمية تكتيكية وليست أساسية.

سيدي الرئيس: أرجو أن تتفضلوا بتوزيع هذه الرسالة على جميع أعضاء اللجنة وإصدارها بصفتها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الرابعة والخمسين في إطار البند ١٠ من جدول الأعمال.

(التوقيع) ميروسلاف ميلوسيفتش
القائم بالأعمال المؤقت